

الدرس 31 | والأخير | شرح بلوغ المرام | كتاب الصيام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم قال ان يرظي الله تعالى عنه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قرئ ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال وسلم ارى رؤياكم قد تواتأت في السبع الاواخر فمن كان متحريا فليتحررها - 00:00:20

في السبع الاواخر وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم من طريق مالك عن نافع ابن عمر ثم ذكر ايضا حديث معاذ ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله - 00:00:44

وسلم قال في ليلة القدر سبع وعشرين رواه ابو داود وال الصحيح فيه ورجح الحافظ قال الراجح وقفه وقد اختلف في تعينها على اربعين قولها اوردها الحافظ رحمه الله قد اختفيت عليها اربعين قولها - 00:00:57

ذكرها الحافظ ابن حجر في في فتحه رحمه الله تعالى وحديث معاوية هذا جاء من طريق شعبة عن قتادة انه سمع مطوفا يقول عن معاوية وقد رواه عبيد الله بن معاذ - 00:01:17

فرفعه ورواه غيره من اصحاب من اصحاب شعبة كبدوي الطيالس فوق وقد رجح الحافظ ابن حجر وقفه على معاوية رضي الله تعالى عنه ولما سئلت دارقطني عن هذا الحديث - 00:01:38

قال الراجح وقفه ولا يصح عن شعبة مرفوعة هذا الصحيح انه من قول معاذ بن ابي سفيان وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم هذان الحديثان يدلان على مسألة وهي مسألة او يدلان على مسائل فيما يتعلق بليلة القدر - 00:01:57

اولا ليلة القدر سميت بذلك لعظيم قدرها قيل سميت بذلك لثلاثة امور. الامر الاول لعظيم قدرها وشرفها عند الله عز وجل وهي كذلك وقد خصها الله عز وجل بان انزل فيها القرآن - 00:02:18

وكفى بهذه الليلة شرفا او كفى ان تشرف بهذه الليلة بان ينزل القرآن فيها الله سبحانه وتعالى انزل القرآن فيها فهذا من اعظم ما يدل على تشريف هذه الليلة وعلو قدرها ومنزلتها عند الله عز وجل - 00:02:39

ولذا اصبحت هذه الليلة خير من الف شهر وقيل ان سبب تسميتها بذلك لان المقادير تقدر فيها في كل سنة اي مقادير السنة تقدر في هذه الليلة انا انزلناه في ليلة مباركة سماها ربنا ليلة - 00:03:02

مبارة واحذر ان فيها يفرغ كل امر حكيم فهذا ايضا من اسباب تسميتها ليلة القدر بان لان القدر تقدر فيها بالنسبة للسنة وقيل انها سميت بليلة القدر لان الارض تضيق - 00:03:24

من التقدير وهو التضييق من التقدير والتضييق فالارض تضيق بالملائكة من كثرة هم فيتنزل وتنزل الملائكة كثرة او تنزل من كثرة في ذلك او في تلك الليلة وتمتلئ الارض من الملائكة - 00:03:48

وقال بهذا الخليل ابن احمد انها سميت ليلة القدر انها من الضيق ان الله عز وجل ينزل فيها الملائكة. وعلى كل حال سواء قلنا انها سميت بذلك لعظيم بقدرها او لان المقادير تقدر فيها او ان الملائكة تنزل فيها بكثرة - 00:04:09

فجميعها صحيح وهذا الاختلاف من اختلاف التنوع وليس بالاختلاف التضاد وايضا انها ليلة القدر خصت بها هذه الامة. فلم تكن هذه

الليلة في الامم السابقة فقد روى الامام مالك في موطئه بлага - 00:04:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اعمار امته فتقال لها فانزل الله عز وجل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وهذا رواه مالك في الموطئ بлага ولا يعرف متصلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

وذكر ايضاً عند ذكر ايضاً عن مجاهد مرسلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لاصحابه رجلاً من بنى اسرائيل حمل السلاح الف سنة يجاهد في سبيل الله عز وجل - 00:05:14

فتعاظم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الف سنة يحمل السلاح يجاهد في سبيل الله عز وجل فانزل الله عز وجل في هذا قوله انا انزلناه في ليلة القدر ليس الف سنة - 00:05:33

وانما يقاوم يحمل السلاح الف شهر انا قلت السنة لا يحمل ان رجل بنى اسرائيل حمل السلاح الف شهر يقاتل في سبيل الله عز وجل فتعاظم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله قوله - 00:05:52

ليلة القدر خير من الف شهر اي من قام هذه الليلة خير من ذاك الذي حمل السلاح الف شهر وان كان هذا الحديث ايضاً لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك بلغ مالك. روى الترمذى - 00:06:09

باسناد ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعض بنى امية يعلون منبره صلى الله عليه وسلم فكانه تكرر من ذلك فانزل الله عز وجل قوله خير من ان ذو ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - 00:06:27

فقيل ان ذلك حكم بنى امية فحكموا الف شهر لم يزيدوا وهذا الحديث منكر ولا يصح النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا الحديث وان رواه الترمذى وغيره فهو حديث منكر على كل حال - 00:06:48

الصحيح ان هذه الليلة شرف الله عز وجل بها امة محمد صلى الله عليه وسلم وخصهم وخصهم بها واما حديث ابي ذر انها كانت مع الانبياء كلما مات النبي رفعت - 00:07:03

فهذا حديث باطل لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هي من خصائص هذه الامة ان الله عز وجل جعل لهم ليلة خير من الف شهر. ومعنى ذلك ان من عمل في هذه الليلة - 00:07:19

خير له من عمل الف شهر لله عز وجل. وهذا يدل في يعني خير من الفشار ليس فيه ليلة القدر اذا هذه المسألة الاولى في مسألة تسمية في سبب تسمية ليلة القدر - 00:07:35

المسألة الثانية ليلة القدر بالاجماع باقية بالاجماع انها باقية الى قيام الساعة وهذا الذي انعقد عليه اتفاق اهل العلم ونقل عليه الاجماع انها باقية ولم ترفع فالى قيام الساعة وهذه الليلة - 00:07:51

موجودة باقية الى قيام الساعة وجاء في ذلك حديث مرفوع عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه وفي اسناده ضعف المسألة الثالثة في تعين هذه الليلة وفي وقت هذه الليلة - 00:08:12

ذكر هنا الحافظ ابن حجر ان هناك اربعين قولاً لو ذكر هناك اربعين قولاً في تعينها وهذه الاقوال الصحيحة انها متداخلة هذه الاقوال الصحيح انها متداخلة وذكرها ابن رجب في فتحه ايضاً فذكر ثلاثين قولاً رحمة الله تعالى الا ان هذه الاقوال الصحيحة انها - 00:08:27

متداخلة ويمكن حصر هذه الاقوال بعدة اقوال. القول الاول انها في جميع السنة. انها في جميع السنة. وان من الحول كاملاً ادركها وجاء ذلك في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:08:53

ان ذر ابن حبيش قال لابي ما علمت ما قال قال انه يقول انها في في السنة من قام الحول ادركها فابن مسعود رضي الله تعالى عنه يذهب الى ان ليلة القدر - 00:09:17

من قام من قام الحول كاملاً ادرك ليلة القدر وهذا هو القول الاول وان كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه له اقوال اخرى انها في ليلة سبع في ليلة سبع في ليلة ليلة سبعة عشر - 00:09:33

او تسعه عشر وسياطى. القول الثاني انها في رمضان اذا القول الاول انها في السنة كلها. القول الثامنة في رمضان واختلف القائلون في

رمضان على عدة اقوال القول الاول انها اول ليلة من رمضان اول ليلة من رمضان - 00:09:51

وهذا لا دليل عليه لا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا من كتاب الله القول الثاني انها في العشر الوسط من رمضان فهو لاء يختلفون فمنهم من يراها ليلة سبعة عشر - 00:10:12

ليلة الفرقان التي قاتل فيها النبي صلى الله عليه وسلم بدأ اهل بدر وقيلت تسعة عشر وقيل انها في العشر الاواخر في العشر الاواخر واختلفوا ايضا في العشر الاواخر في اي ليلة من لياليها - 00:10:28

وكل ليلة بالله العذر ذكر فيها قول فقيل ليلة احدى وعشرين في صحيح البخاري اني رأيت اني اسف في صبيحتها بين ماء وطين وكانت ليلة احدى وعشرين وجاءنا ليلة ليلة ليلة اثنين وعشرين - 00:10:49

وذلك انها تكون في الاشفاع ولا تكون في الاوتار وجاءنا ليلة ثلاثة وعشرين لحديث الجهنمي عبد الله بن الحديث بن انيس رضي الله تعالى عنه وتسمى بليلة الجهنمي لأن النبي صلى الله عليه وسلم امره ان ينزل فيها الى المسجد - 00:11:11

وقيل ليلة اربع وعشرين وجاء ذاك ابن عباس في البخاري وانه فسرها في قوله لسبع قال هي ليلة اربع وعشرين وجاء ذلك ايضا عن عن غير واحد من الصحابة انهم قالوا هي ليلة اربع وعشرين - 00:11:30

وقيل ليلة خمس وعشرين وقيل ليلة سبع وعشرين وقيل اخر ليلة تسع وعشرين وقيل اخر ليلة اذا هذى كلها اقوال جاءت عن بعض اهل العلم وقيل انها في اوتار العذر وقيل انها في اشفاع العذر - 00:11:47

وقيل انها متنقلة غير ثابتة وقيل غير ذلك على هذا نقول هذه الاقوال لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انها وقعت ليلة ثلاث وعشرين واحذر انها وقعت ليلة احدى وعشرين - 00:12:06

واخبر انها وقعت ليلة سبع وعشرين والنبي صلى الله عليه وسلم في كل ذلك مخبر بالحق صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يكون القول الصحيح ان ليلة القدر متنقلة في العشر الاواخر - 00:12:28

واكد لياليها ليالي الاوتار اكدها ليالي الاوتار وقد جاء عن معاوية موقوفا انه قال ليلة القدر هي اخر ليلة من رمضان فان وافق تسعة وعشرين فانها تكون من ليالي الاوتار - 00:12:47

فهذا هو اقرب الاقوال انها متنقلة. وانها غير مختصة بليلة واحدة. ذهب جمع من اهل العلم وجمع من الصحابة كما هو قول عمر وقول ابن عباس وقول معاوية وقول ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه وقول عدد من الصحابة - 00:13:07

ان ليلة القدر هي ليلة ليلة سبع وعشرين وهذا يحلف عليه ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه وصدق ابي فيما قال فانه اخبر بانه رأى ليلة القدر ليلة سبعة وعشرين واحذر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:13:27

ولكن ليس هناك دليل على انها دائما تكون في ليلة سبع وعشرين ودليل ذلك ايضا انها رؤية ليلة احدى وعشرين في حديث ابي سعيد الخدري وايضا النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابن انيس ان ينزل ليلة ثلاث وعشرين - 00:13:44

فعلى هذا نقول القول الصحيح في مسألة ليلة القدر انها متنقلة بين الليالي فتكون ليلة احدى وعشرين وقد تكون ليلة اثنان وعشرين وقد تكون ليلة وسبعين وعشرين وقد تكون ليلة اربعة وعشرين متنقلة في العشر - 00:14:05

واكد العشر هي الليالي الاوتار واكد الاوتار ليلة سبع وعشرين هذا من جهة اكد الليالي من جهة اكد الليالي في تحري ليلة القدر ولا شك ان من قام العشر الاواخر كلها انه ادرك ليلة القدر لا محالة. ادرك ليلة القدر لا محالة - 00:14:25

اذا قامها ايمانا واحتسابا لله عز وادا قام ايمانا واحتسابا الجر عند الله سبحانه وتعالى فانه مدرك ذلك لا محالة ايضا آمن مسائل ليلة القدر ما يتعلق بعلماتها علامات ليلة القدر - 00:14:48

ليس هناك عالمة ثابتة الا ما جاء في حديث ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه ثابتة في حديث ابي بن كعب انها قال تخرج الشمس صبيحتها لا شعاع لها كأنها الطست اي كان تخرج - 00:15:10

وترى صفراء دون ان يكون لها شعاع يؤذى الاعين او ليس شعاع شديد شديد يكون لها شعاع لكنه ليس شديدا وجاء ايضا عند ابن حبان انها ليلة لا حارة ولا قارة - 00:15:26

انها حانص ليلة ساكنة اي ساكنة الهوى لا حارة ولا طارة ومعنى لا حارة ولا قارة انها تخالف ما قبلها وما بعدها من الليالي فاذا كان في الشتاء كانت ليتلها بالنسبة لغيرها - [00:15:44](#)

دافئة وان كان في الصيف فبهي بالنسبة لما قبلها ابرد باردة وليس المعنى تكون باردة شديدة البرودة وانما تكون يتغير على الانسان لطف جوها ولطف هوانه فيها وسكننته والا لا يتصور الانسان ان يكون في منطقة شديدة البرودة ويكون في العشر الاواخر ويظن ان في تلك الليلة لا يكون هناك شيء من من البرد - [00:16:02](#)

بل يكون هناك باردا لكن برد تلك الليلة ليس كبده في غيره من الليالي ولو كان في منطقة شديدة الحر ووافق ذلك ليالي العشر فان ليتك قد تكون ابرد من غيرها وان كانت هي بالنسبة لغيرها من الاجواء هي حارة لكن بالنسبة لما قبلها من الاجواء الحارة هي - [00:16:30](#)

باردة واما انه لا يرمي فيها بشهاب فليس هناك شيء مرفوع وان كان هذا معناه صحيح لانه جاء من علامات ايضا انه لا يرمي فيها بشهاب ولا ينبع فيها كلب - [00:16:54](#)

ولا ينهرق فيها حمار. هذه كلها علامات ليس فيها شيء صحيح النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا علقتنا نباح الكلاب برأوية الشياطين ونهيقها برأوية نهيق الحميد وهد الشياطين فان الشياطين في تلك الليلة لا تخرج - [00:17:08](#)

لكثرة الملائكة لكثرة الملائكة فالملائكة تملأ الارض تتنزل فيها الملائكة بكثرة في تلك الليلة ان تتنزل ملك الروح فيها اي يتتنزل جبريل عليه السلام وجبريل هنا ينزل ليس للوحى - [00:17:25](#)

بينما ينزل تعظيمها لهذه الليلة ومعه ملائكة لا يحصيهم الا الله سبحانه وتعالى فقد يقال ان المالك اذا نزلت وملأت الارض ان الشياطين تفر لاش تفر ولا تقر في مكانها - [00:17:47](#)

فهذا له وجه. اما ان البحار تعذب يستطيب يستطيع طعمها فهذا باطل ومنكر وان الاشجار ايضا آ تخضع في الارض كل هذا ليس ب صحيح. اذا اصح علاماتها ان الشمس تخرق صبيحتها لا - [00:18:05](#)

واما عن ابي هريرة انه في صحيح مسلم انه يكون القمر ليتلها كالجفنة فهذا ليس على ليس على الدوام وانما هو في تلك الليلة رأوا في ليلة في ليلة اخبر الاخبار انه يسمى انها ليلة القدر رؤي القمر فيها - [00:18:23](#)

كالجفنة فلا نقول ان هذه عالمة دائمة يكون القمر فيها الجفنة وانما وافقت تلك الليلة وافقت تلك الليلة ان كان القمر فيها كالجفنة اي كجفنة الطعام والاناء فهذا ما يتعلق وسادة علامات ليلة القدر. ايضا من المسائل - [00:18:41](#)

هل المسلم مأمورا يتبع هذه العلامات وان ينظر فيها نقول ليس مأمورا بذلك وانا هو مأمور باحياء هذه الليلة وان يكثر فيها من العبادة والطاعة ولا يتكلف ان ينظر في علاماتها - [00:19:04](#)

لان التكفل في ذلك مشغل. وقد يشغل الانسان عن ذكر الله وعبادة الله عز وجل. فان رآها دون تكلف فلا حرج لكن يتكلف ذلك ويبحث عن آ ويبحث في ليلته تلك وينظر في كل ليلة اهي ليلة القدر؟ فيرى هل هي ساكنة؟ فاذا هبت ريح قال هذا ليس - [00:19:21](#)

القدر نقول ليس ليس هذا من المشروع بل انت مأمور ان تتبع لله عز وجل في جميع الليالي وان تحسن في ليالي آ العشر قياما وذكرا وعبادة فان كانت هي ليلة القدر فقد وفقت فيها - [00:19:40](#)

وان لم تكن لم تحرم اجر هذه الليالي لم تحرم اجر هذه الليالي ليلة القدر هي افضل الليالي على الاطلاق وليس هناك ليلة افضل منها في جميع السنة ليس هناك ليلة في السنة - [00:20:00](#)

افضل من ليلة القدر فضلها يدل عليه قوله تعالى خير من الف شهر فهذه الليلة بساعاتها افضل من الف شهر وتخصيص هذه الليلة بعبادات دائمة نرى ان كثيرا من الناس يخص الليل بعبادات - [00:20:16](#)

لم يرد بها نص لكن آ اذا لم يعتقد سنية ذلك العمل في تلك الليلة كمن يتصدق بدعوى انها بليلة القدر او اه يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات بدعوى ان هذه ليلة القدر نقول هذا ليس عليه - [00:20:38](#)

ليس عليه دليل من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك نقول لو ان الانسان احسن في هذه الليلة العشر تصدق في جميع الليالي وقرأ القرآن في جميع الليالي ووصل رحمه في جميع الليالي فانه - [00:20:56](#)

اجر عظيم وعلى خير عظيم النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الرحيم بل رسول الله صلى الله عليه وسلم اجر بالخير الرحيم المرسلة - [00:21:13](#)

فهذا يدل على ان المسلم ينشط في الازمنة الفاضلة في الازمنة الفاضلة ومع ذلك لن يضيع الله من عملك شيئاً ولا تحسب على الله عز وجل اعمالك فان الله سبحانه وتعالى يعطي بغير حساب ويجازي - [00:21:30](#)

بغير حساب سبحانه وتعالى هذا ايضاً من مسائل ليلة القدر في زمانها ووقتها. وايضاً اهابتدأها تبتدئي القدم من غروب الشمس متى تبتدئ الليلة تبتدأ الليل بغرروب الشمس وتنتهي بمطلع الفجر. فطلع الفجر انتهت تلك الليلة. انتهت الليلة - [00:21:50](#)

ليلة القدر هي احد تلك الليالي واما دعوى انها اذا وافقت ليلة جمعة في العشر الاواخر فانها ليلة القدر فهذا ليس عليه دليل ايضاً من السنة ولا من كتاب الله عز وجل - [00:22:17](#)

الان بعض اهل استحب ذلك واستحسن ذلك فرأى انه اذا وافقت ليلة القدر ليلة جمعة فان ذلك اخر ان اذا وافق ليلة الاوتوار ليلة جمعة فان ذلك اخر بان تكون ليلة القدر لكن نقول هذا ايضاً ليس عليه - [00:22:34](#)

ليس عليه دليل من كتاب الله ولا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث ابن عمر الذي ساقه الحافظ قال اني ارى رؤاكم قد تواتأت هذا يدل كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية ان الرؤى - [00:22:54](#)

اذا تواتأت افادات الرؤى اذا تواتأت افادات ودللت على خبر ومعنى في تواتأت الرؤى فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما رأى اصحابه ليلة القدر وتواتأت رؤاهم انا في العشر الاواخر انما سواه قال اني ارى رؤاكم قد تواتأت - [00:23:10](#)

فالتمسوها بالعشر الاواخر. بل جاء في الصحيحين عن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليخبر اصحابه بليلة القدر فتلحم فلان وفلان فأنسىها صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)

ثم اخبرهم اني انه قال اني خرجت اخبركم فتلحم فلان وفلان فانسيتها ولعله خير لكم فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان ولا شك ان ان الخير في عدم معرفة - [00:23:48](#)

عدم معرفة وقتها وذلك ان ذلك انشط في العبادة وهذا الذي آنسى النبي صلى الله عليه وسلم الذي انساه ربنا سبحانه ولو كان الخير في معرفتها لما انسى ربنا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:04](#)

هذه الليلة ايضاً فيه شؤم الخلاف والنزاع والخصومة. حيث ان آهؤلاء الذين اختصروا وتنازعوا بسببهم لم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بليلة القدر وان اخبرهم انها ليلة كذا - [00:24:25](#)

فهذا خاص باصحابه لانه كما ذكرنا ان الليل غير ثابتة فقد يخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابا الى ليلة سبع وعشرين في تلك السنة فلا يلزم من ذلك ان تكون في السنة اللي بعدها - [00:24:43](#)

ان تكون هي ايضاً تلك الليلة الا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يخبرهم باية وعلامة تتكرر في كل عشر تتكرر في كل عشر فلم يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً كان يقول اذا وافقت اذا وافقت ليلة جمعة - [00:24:56](#)

من العشر فهي ليلة القدر اذا وافقت الاوتوار بالليلة جمعة فهي العشر هذه عالمة لا تختص بسنة واحدة والعشر دائماً يمر فيها جمعة او قد يمر فيها جمعة او جمعتان اي قد تكون ليلة واحد وعشرين وتتكرر في ليلة سبع وعشرين او ثمانية وعشرين واضح؟ فلو اخذت ان قال يعني - [00:25:17](#)

اراد ان يخبرهم بعلامة ثابتة ليلة القدر تتكرر مع العمر لكان ذلك عالمة نائية هذه لان بعضهم يقول هذا الحدث دليل على ان ليلة القدر لا تتكرر واضح؟ بعضهم يقول ان هذا الحديث - [00:25:39](#)

دليل على ان ليلة القدر ثابتة. وانها لا تتحول من ليلة الى ليلة وain وجه الدلالة انه اراد ان يخبرهم بليلة القدر وهذا الاخبار ليس خاصاً بل هو للامة جميماً. اما ان نقول الجواب على هذا من جهتين - [00:25:57](#)

اما ان يقال انه سيخبره بليلة القدر تلك السنة واما ان يقال هذا هذا فيه ضعف. لماذا؟ لانه علق علق الانسان بالتلahi ولو ولو نسي هذه السنة فلا يلزم منه ان ينسى في السنة الاخرى ولا يلزم من التلahi في تلك السنة ان يتلahi غيره في السنة التي بعدها -

00:26:13

لكن الاقرب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يخبرهم بعلامة ثابتة تعرف بها ليلة القدر ولكنه انسى ولعله خير وهو الخير. لانه لان ما من قضاء يقضيه ربنا الا وهو خير العبد -

00:26:34

ووجه خيريتها ان العبد ينشط بالعبادة وطلب هذه الليلة فتراه يحيي العشر كلها يحيي لياليها كلها فيدرك فضلا عظيما وخيرا عظيما بهذه العبادات وبهذه العبوة ولذا نرى من يعتقد ان ليلة القدر هي ليلة سبع وعشرين ماذا نراه؟ لا ينشط في رمضان الا في ليلة واحدة وهي ليلة -

00:26:54

والبين سبعة وعشرون ثم بعد ذلك تراه تاركا للقيام وتاركا للنواول والذكر ولا شك ان هذا نوع من انواع الحرمان. ولذا تخصيص هذه الليلة واعلام الناس وافتقاء الناس وربط في هذه الليلة هذا امر غير مشروع -

00:27:22

ولو كان مشروعاما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب رضي الله تعالى لم يكن يشهر ذلك بين الناس. وانما لما سأله زر قال هي ليلة سبعة وعشرين -

00:27:43

ولو كان ذلك لاخبر ابى جمیع الناس ولكن اخبر اخبارا آزا زر عندما قال ابن مسعود يقول من قام الحول ادركه. وايضا ابى بن كعب رضي الله تعالى عنه وابن وابن -

00:27:56

رضي الله تعالى عنه رأوا ان ليلة سبعة وعشرين وجاء ابن عباس انه قال ايضا هي ليلة اربع وعشرين فهو يراها تكون ليلة كذا وتكون ايضا ليلة كذا. فعلى هذا نقول الصحيح في هذه المسألة انها ليلة متنقلة -

00:28:11

غير ثابتة متنقلة غير ثابتة. والا تأتي في سنة في ليلة احدى وعشرين كما جاء في في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجاء اتنيلت سبع وعشرين وجاءت في ليلة اه ثلاث وعشرين ايضا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك احاديث كثيرة تدل على -

00:28:26

انها تلتمس في العشر الاواخر من رمضان جاء ذلك عن ابن عباس انه قال التمسوا عشر الاواخر من رمضان قال بليلة العشر ليلة في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى. جاء ايضا عن ابن عمر -

00:28:47

انه قال ان ناسا منكم قد رأوها في السبع الاول ورأى اناس وارى اناس منكم انها في السبع الغواير فالتمسواها في العشر الغواير وجاء ايضا عن بلال رضي الله تعالى عنه بأسناد ضعيف -

00:29:01

انه قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين لكن الاسلام ضعيف وجاء ابن عباس بأسناد ضعيف انه قال ليلة ليلة ليلة اربعة وعشرين في البخاري جاء ذاك عند البخاري انه قال هي ليلة اربع وعشرين. ابن عباس يقول في البخاري هي ليلة اربعة وعشرين -

00:29:16

اه في حديث ايضا الرؤيا كما ذكرت ان الرؤيا اذا تواترت افادت وآ وهذا مسألة هل اذا رأى الانسان النبي صلى الله عليه وسلم وامرها بامر هل يمثّل امره؟ نقول امر النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأه على صورته -

00:29:36

التي هي عليه التي هي او التي هو عليها صلى الله عليه وسلم نظرنا في امره ان كان موافقا لما في اليقظة فنكتفي بما في اليقظة عمما في المنام ويكون هذا من باب التأكيد في امثال ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم -

00:29:54

وان كان وان كان مخالفا لما في اليقظة فالاصل اننا متبعون بما في اليقظة لا فيما المنام وان كان في عمل يندرج تحت اه اعمال صالحة فهذا حسن ان يمثّله المسلم -

00:30:10

لان هذا اه يدخل تحت وتحت اه عمل صالح مثلا او صاحب قيام الليل او او صاحب صيام ايام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم على صورته نقول هذا عمل صالح ويستحب ان تصومها الايام لرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم لكن الرؤى لا يبني -

00:30:29

عليها حكم جديد لا ينبعي عليها حكم جديد ولا تشريع جديد لان الله سبحانه وتعالى اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته سبحانه وتعالى.

والنبي صلى الله عليه وسلم ما مات حتى اكمل الله به - [00:30:48](#)

الدين فلا يزداد في الدين شيئاً. لكن إذا رأى رؤية وفاته بعمل صالح قد أمر به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا حسن إذا تواطأ وإذا تواطأت بآحاديث أو أخبار أن هناك أن أمور ستقع بهذا أيضاً مما يحذر المسلم - [00:31:06](#)

ويخيفه من هذه آآل هذه الرؤى أردت أن ان يستعد لها وإن يهبي نفسه لعواقبها وما شابه ذلك. لكن لا يكن آآل متشائماً أو يكن آآل متفائلاً وإنما الرؤيا تسر المؤمن أن كانت مبشرة - [00:31:22](#)

ولا تغره وتخوذه ولا تقنطه ولا تؤيشه. هذه هي الرؤيا. ثم ذكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله أرأيت ان علمت اي ليلة القدر ما اقول فيها اي ليلة القدر ما قال قولي - [00:31:44](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعفو عنني هذا الحديث رواه ابن ماجه والنسائي نوعاً ما أبو ماجة والنسائي. وجاء من طريق كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عائشة رضي الله تعالى - [00:32:04](#)

عنها وكان اسم الحسن من رجال مسلم وهو ثقة وتضعيفه ليس ب صحيح دابة أهل العلم على توثيق كهمس ابن الحسن رحمة الله تعالى. إلا أن هذا الحديث فيه علة وعلته - [00:32:28](#)

ان ابن بريدة لم يسمع من عائشة كما ذكر ذلك الدارقطني رحمة الله تعالى وتابعه سليمان بريدة عند احمد فقد رواه سفيان الثوري عن علقة ابن مرثد عن سليمان بريدة عن عائشة قالت يا رسول الله أرأيت ان وافقت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي - [00:32:48](#)

اللهم انك تحب العفو فاعف عنني واياضاً يبقى آآل المحفوظ في هذا الحديث انه من روایة عبده بريدة عن عائشة حيث انه تفرد بهذا اللقاء رواه الأشجاعي عن سفيان الثوري عن علقة عن سفيان البريدة عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:33:09](#)

وقد اختلف فيه على الثوري فمرة يروي متصلًا ومرة يروي منقطعًا فقد رواه غير واحد عن عن الثوري فرووه عن عنه مرسلاً ورواه الأشجاعي عن سفيان عن الالقمة عن سليمان عن عائشة - [00:33:34](#)

والصحيح عدم وصله والصحيح عدم عدم وصله فرواية الأعغر رواية سفيان الثوري عن علقة عن سليمان هذه خطأ هذه خطأ والمحفوظ بل محفوظ أنها أنها مرسلة. على كل حال هذا الحديث جاء جاء - [00:34:10](#)

بهذا الأسناد وأسناده فيه فيه انقطاع ومع ذلك نقول إذا دعا الإنسان بهذا الدعاء فحسن أن يقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - [00:34:31](#)

نقول هذا دعاء الحسن وإن فعله الإنسان في ليالي العشر فحسن أن يقول اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني يكثر من هذا الدعاء لحديث عائشة هذا رضي الله تعالى عنها - [00:34:51](#)

وان دعا بغيره من الادعية فايضاً يكون حسناً ومن الادعية الجامدة ان يقول ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار فهذا من الادعية الجامدة النافعة التي يحسن الدعاء بها في ليلة - [00:35:06](#)

في الليالي العشر من رمضان في الليالي العشر الأخيرة من رمضان. فهذه من الادعية الجامدة وكذلك اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني هو دعاء جامع فان الله اذا عفا عنك فقد - [00:35:23](#)

نلت الخير نلت الخير كله فإذا عفا الله عز وجل عنك كنت من اهل الجنة ثم ختم الباب بحديث أبي سعد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:36](#)

لا تشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وهذا الحديث ذكره في باب الاعتكاف وفي باب القيام اما ان يكون ان هذه المساجد هي التي يعتكف فيها بالاجماع وان من اعتكف فيها - [00:35:58](#)

فلا خلاف بين العلم بان اعتكافه صحيح واما ان يكون المراد بذلك ان المساجد التي تقصد بشد الرحال اليها هي هذه المساجد الثلاثة. المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى اما غيرها من المساجد - [00:36:24](#)

فلا يجوز للمسلم ان يقصدها لذاتها. هنا لابد ان يفرق بين من شد الرحال لشخص وبين من شد الرحال لبقعة فلو ان انسان شد الرحال ليزور قريباً له او يزور عالماً - [00:36:44](#)

يقول لا حرج في ذلك بل يؤجر ان كانت نيتها لله عز وجل اما اذا شد الرحال لقصد بقعة معظمها لها او لعباد الله عز وجل فيها كمن يشد الرحال مثلا بدعوى - [00:37:03](#)

ان نسيينا ارض مباركة ويسد الريح ليقول هذا هذا العمل باطل ولا يجوز فلا يجوز لك ان تشد الرحال لبقة من البقع لذاتها تعظيمها لها الا هذه المساجد الثلاثة لكن لو شد الرحال لبقة ولكن ليس العبادة وانما - [00:37:20](#)

للزهوة لجمالها مثلا نقول لا حرج. لو شد الرحال الى بقعة كمثل الجنوب مثلا شد الرحال للجنوب من باب طلب ان انها ارض نزرة وفيها اه خضراء وفيها اه اجواؤها لطيفة - [00:37:42](#)

من جهة من جهة ذلك يقول لا حرج ان يشد الرحال لها انما المحرم ان يشد الرحال لبقة على وجه التبعد لبقة على وجه التبعد من قصد بقعة على وجه التبعد - [00:38:00](#)

حارب عليه ذلك الا الا ثلاثة بقع وهي المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوى اما غير من المساجد فلا يجوز. فاذا كان كذلك حرم ايضا ان يقصد ان يقصد قبرا - [00:38:15](#)

يقصد هذا القبر تعظيمها له تعظيمها له نقول هذا ايضا من شد الرحال الذي لا يجوز فمن شد الرحال لاجل القبر منعنه اذا قال هذا قبر مبارك وهذا قبر معظم وانا اقصده من باب ان انا لا اجر. نقول هذا هذا محرم ولا يجوز - [00:38:34](#)

هذا محرم يجوز فلا يجوز شد الرحال الا على وجه العبادة من باب على وجه العبادة لذات البقعة والتقرب لتلك البقعة نقول هذا لا يجوز وهو كما قال وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام - [00:38:53](#) ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. هذه مثال المساجد هي التي تشد لها الرحال. تكون بهذا قد انهينا كتاب الصيام فالحمد لله ونأتي بعد ذلك على كتاب ما بعده من كتاب وهو كتاب الحج والله تعالى اعلم - [00:39:13](#)

واحکم وصلى الله وسلم وبارك على نبینا محمد سم مسعود اخذها من باب ان يرفع الهمة بقوله من قام الحول ادرکه اذا قمت الحول ادرکته عندما سئل عنها قال من قام الحول؟ ادرکها بمعنى انك لا تتعلق قيامك بشهر او بليلة وانما - [00:39:33](#)

السنة كاملة ستدرك ليلة القدر وهذا لا شك انه هو الحق ان الانسان لا يعلق قيامه بشهر او بليلة معينة وكما قال لا يا عبد الله لا تكون كفلان كان يقوم الليل ثم تركه بل يجعل له آآ قياما دائمـا في السنة كلها فمن كان كذلك - [00:40:18](#)

ادرک ليلة القدر لا محالة من الصحابة الذين يتنازلوا عن ويقال له ابو الدحداح رضي الله تعالى عنه كعب بن مالك تلاح تلاحـاء او تلاـحة في يعني حصل بينهم شيء من التلاـحة بسبب مال يطالبه بيـنه - [00:40:38](#)

مال واختصـما وارتفـعت اصواتـهما لم يـخبرـهم النـبـي فـانـسـي لـيلـة الـقدـر وـالـلـه اـعـلـم وـاحـکـم وـصـلـى الله وـسـلـم وـبـارـك عـلـى نـبـیـنا مـحـمـد صـلـاتـه جـمـعـة يـعـنـي يـقـضـي خـطـيـبـا مـعـيـنـا مـا فـي حـرـج قـضـد خـطـيـبا لـا حـرـج. لـكـنـ لا يـقـضـي مـسـجـدـا. لـو قـضـد قـارـئـا نـقـول لـا حـرـج - [00:41:00](#)

اذا قـضـد بـقـعـا مـا يـجـوز اذا قـضـد الـاـمـامـا مـا فـي حـرـجـا. اـصـلاحـا - [00:41:31](#)